



شكا إلى البرد مستوحشاً

من ليلة باردة شاتية

كان على أكتافه معطفٌ
ألوانه مُشرقةٌ زاهيةٌ

شراء من باريس من متجرٍ
قيمة ما يعرضه غالبة

فقلتُ شكواكَ كشكوايَ في
عيشتنا الهدئة الصافية

البرد بردُ الطفلِ في ملجاً
حالته مؤلمةٌ قاسيةٌ

البرد بردُ اللاجئين اصطلوا
نيرانَ حربٍ شنّها طاغيةٌ

خيامُهم للريح مكشوفةٌ
والصقىع الأرجلُ الحافيةٌ

أجسامُهم ترْجُفُ مَقْرُورَةً

كأنها في لبسها عاريةٌ

لا تشكُ من يردِّ وأنتَ الذي

تبَيَّنَتْ في غرفتك الدَّافِيَةُ

وانظرْ إلى الأم التي لم تزل

أَدْمَعُها من بُؤسها هامِيَةً

يرتجفُ الأطفالُ من حولها

بطونهمجائعةٌ خاويةٌ

يا ربَّ رُحْمَاكَ فَأَنْتَ الذي

نطلبُ منكَ السِّرْتَ والعافيةُ

أَسْرَفَ أهْلُ الظُّلْمِ ياربِّنا

فاكتب عليهم ضَرْبَةً قاضيةً

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: